تعلق آمالاً كبيرة على انعقاد القمة في الجزائر وتعتبر ان عقد القمة ضروري، سواء لجهة دعم الانتفاضة، او لاتخاذ قرار عربي جديد بشأن القضية الفلسطينية؛ والتعامل مع طروحات التسوية السلمية يأخذ بعين الاعتبار المستجدات التي طرحتها الانتفاضة... لذلك، تريد المنظمة من العرب موقفاً داعماً لها بالمشاركة في المؤتمر بوفد مستقل، مع التمسك بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الذي يفضي الى قيام دولة فلسطينية مستقلة... وان يكون هناك التزام عربي بالدولة الفلسطينية المستقلة» (محمد الصقر، **القبس**، ١٩/٥/١٩٨٨، ص ٢).

ومقابل التركيز على ان يكون المحور الاساسي للقمة العربية هو الانتفاضة، أي قضية فلسطين، رأى الاردن، حسب وزير الاعلام الاردني، د. هاني الخصاونة، وجوب «التأكيد على جدول اعمال مفتوح يعالج كافة قضايا الامة العربية، لأن جميع هذه القضايا متصلة ببعضها البعض ومتداخلة... [و] ان الاردن مع عقد قمة عربية لدعم الانتفاضة؛ ولكن دعم الانتفاضة لا يمكن تحقيقه الا في اطار تضامن عربي حقيقي وبناء موقف مسؤول... ولذلك، فان القمة العربية مطالبة بدعم دول المواجهة... مما يؤدي الى بناء جبهة عربية متراصّة للدفاع عن الامة العربية... وتوحيد الجهود والطاقات يعني، بالضرورة، رصّ الصفوف وتوجيه الامكانات في سبيل فلسطين ودعم الانتفاضة» (**القبس**، ٢٣/٥/١٩٨٨). واوضح وزير البلاط الاردني، عدنان أو عودة، موقف الاردن بالقول: «[ان] الاردن سيحضر القمة؛ وسنقدم مقترحات محددة... تتعلق بالانتفاضة وامور اخرى. فالانتفاضة ستكون، دون ادنى شك، الموضوع الرئيس للقمة... [لكن] مواضيع اخرى سيجرى بحثها غير الانتفاضة... [و] يجب ان يكون هناك موقف عربي موحد يطرح موقفاً سياسياً ضاغطاً على الولايات المتحدة بشكل خاص، لكي تتحرك بجدية اكثر، وتتحمل مسؤولياتها كدولة عظمى، بدل ان تتصرف كدولة صديقة لأسرائيل في الدرجة الاولى. وطبعاً، فالقرار متروك للزعماء العرب والفلسطينيين» (من مقابلة مع عدنان ابو عودة، **المجلة**، لندن، العدد ٤٣٣، ٢٥ ـ ٣١/٥/١٩٨٨، ص ١٩).

مقابل هذين الموقفين، الفلسطيني الداعي الى رفض خطة شولتس والاردني الداعي الى الضغط لتحسينها، بدا في الوطن العربي «اتجاهان؛ فالدول التي توصف، عادة، بالمتشددة ترى ان الانتفاضة هي بداية معركة طويلة، وان ميزان القوى الحالي لا يسمح بالتوصل الى حلول تضمن الحقوق الفلسطينية والعربية؛ وتعتبر هذه الدول ان على القمة الخروج بمواقف صريحة وقاطعة من السلام وشروطه، على ان يترافق ذلك مع خطة دعم تتضمن تصعيد عمليات المقاومة في جنوب لبنان وداخل الاراضي المحتلة، اضافة الى توفير مستلزمات الصمود للسكان وتأمين اوسع اشكال الدعم الدبلوماسي والاعلامي لهم؛ في المقابل، يردد مسؤولون من دول عربية توصف، عادة، بالمعتدلة ان المطلوب من القمة دعم الانتفاضة، ولكن مع بلورة ' موقف تفاوضي' ، خصوصاً في مرحلة الانفراج الدولي الحالية. ويقول هؤلاء ان هذا الموقف يجب ان يساهم في الضغط من اجل تعديل مبادرة وزير الخارجية الاميركي، جورج شولتس، في اتجاه اعطاء دور اكبر لما يسمى ' المؤتمر الدولي' ... ويعتبرون ان اتفاق منظمة التحرير وسوريا على معارضة مبادرة شولتس يجب الاّ يقود الى موقف رافض تماماً لا يصلح اساساً للتفاوض» (سليم رزق، **الموقف العربي**، العدد ٣١٨، ١٦ ـ ٢٢، ٥/١٩٨٨، ص ٣٠). ورأى أحد المراقبين «ان المطلوب من القمة ان تكون قمة الوعد بفلسطين، رداً على وعد بلفور المشؤوم الذي أنشأ الكيان الاسرائيلي، وعد عربي بقيام دولة فلسطينية لها حدود معترف بها؛ وان تحوّل مبادرة شولتس الى موقف داعم لهذا الوعد، يلتقي عنده الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة» (ملحم كرم، **الحوادث**، لندن، العدد ١٦٤٩، ١٠/٦/١٩٨٨، ص ٥).

على ذلك، رأى دبلوماسيون عرب «ان قمة الجزائر ستكون قمة الحسم؛ أي بمعنى انه سيكون هناك خاسر ورابح، وليس كما هو الحال في القمم السابقة، حيث كانت تتخذ القرارات لارضاء كافة الدول العربية خوفاً على ما يسمى بالتضامن العربي. ولعل المشكلة الاولى، والخطيرة، أمام المؤتمر هي موضوع التمثيل الفلسطيني،